

يوم الزحمة | السيرة النبوية الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين قالوا الحمد الحسن ربنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فما زال حديثنا حول هجرة - [00:00:00](#)

السراج المنير صلى الله عليه وسلم وتكلمنا المرة السابقة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادنى اذن للمؤمنين بالهجرة وتكلمنا عن بعض المشاق والمتاعب التي وجدها اهل الاسلام عند المهاجرة - [00:00:24](#)

ام سلمة منها هجرة اه بني جحش رضي الله عنه قال بني اليهود كان يعني عائلة مباركة هذا اه منهم عبدالله بن جحش وده استشهد في غزو احد. وهاجر معهم نساء منهم زينب جحش وحنة بنت جحش - [00:00:47](#)

ام حبيبة قابلته يعني عشان لدرجة ان بيوتهم اتقلت خالص كله الايه؟ كل العائلة هاجر فغلقت دار مدينة تساوي هجرة ففي يوم من الايام حصل موقف غريب شوية لما مر عتبة المواضع والعباس وابو جهل - [00:01:12](#)

وهما ماشيين فبصوا كده من فوق كل البيوت بتاعة ما نجحش. فكأنه رقى الكلب لهذا المشهد فنظر فنظر حجبته ابن ربيعة وشاف الابواب قاعدة فبدأ يقولي وما بقاش ساكن فانشد يقول كل دار وان طالت سلامتها يوما ستدرکها النكفاء والحوض - [00:01:33](#)

على التوجه ثم قال عتبة اصبح الجدار بني جحش دار بني جحش خلاء من اهلها. يعني بيتوجع يعني ويا اخي برضه الكفر بتاعنا ايه برضو يعني فلت احنا وصلنا الناس لدرجة حتى النساء - [00:02:02](#)

طبعا ابو جهل لاعب هيقول له ايه قال وما تبكي عليه من قل يعني خسيس فعلا. هو في حد بيبيكي على الكلام ده يعني اقول له لا ثم قال للعباس هذا من عمل ابن اخيه شوف انت اخوك ودانا فيه - [00:02:19](#)

طب هو ده العمل الاخير؟ ولا هو بسببهم هم اصحابها يعملوا العملة وينسبوا الشر لغيره. وهم اللي قفلوا كل حاجة وضيقوا على الناس واضطروهم ان هم يسيبوا في مكانهم ويجوا في الاخر يقولوا ايه؟ محمد السادس صلى الله عليه وسلم. فبيقول للعباس ايه؟ قل له هذا من عمل المياه - [00:02:37](#)

كهذا فرق جماعتنا وشتت امرنا وقطع بيننا اخوه قد ما فيك عملي فدل كانوا ناس بيشفوا سبحان الله كله بيكذب كله بيضحى. لان يا جماعة المحبة لابد لها من ترجمة - [00:02:58](#)

هي بتحبه ولا تسمع كلامه بتحب والدتك تسمع كلامها طوفوا بحبي واعملوا بل تتفنن في بره مجرد انك لسه هتنتزر هو يقول لك افعل ولا تفعل. لو انت بتحبه صحيح - [00:03:21](#)

فكده في ناس ادعوا وقالوا احنا بنحب ربنا. ربنا سابههم وترك الاستعاذة ولا طلبهم بالبراهين قل ان كنتم تحبون الله فايه؟ فاتبعوني. اذا لابد من برهان فالبرهان هل يكون فيه تضحية فيه جهد فيه مال في بذل - [00:03:38](#)

عمر ابن الخطاب بدأ يهاجر وهو وعياش ابن ابي ربيع وبدأوا يتحركوا رضي الله عنه يقول البراء قدم عمر علينا في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. عمر بيحكى قصة الهجرة بتاعته - [00:04:00](#)

بيقول ان عمر توعدنا ساعدته انا يعني هو واتنين من غيره اتبعه احنا بنقابل من فلان فلان لان احنا كله خايف من آآ كفار مكة قال له احنا هنتقابل مكان فلان الفلاني. لو اتقابلنا - [00:04:19](#)

ننطلق نتوكل على الله ولو ما تقابلناش يبقى كده ايه لو ما فيش حد جه يبقى حبس عنا والله اذا كان الواحد اتمسك خلاص فالتفق هو وعياش ومشاة هشام العاص في النواة. احنا هنتقابل عند ايه؟ مكان القرآن - [00:04:38](#)

بيقول فلما توعدنا فاذا اصبحت انا وعياش عند التمر والمكان اللي متحكمين عليه واحتبس عنا هشام فعلمنا انه اكتفي توتن يعني رجوعه تاني واخدوه تاني وعرضوه والعياز بالله للكفر وكان في قصة - [00:04:58](#)

فمع هذا الامر لما قدموا المدينة خرج ابو جهل واخوه الحارث الى عياش وكان هو ابن عمهم واخوه لامها فراحوا مشوا وراه حتى قدم المدينة. كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال بمكة - [00:05:20](#)

فكلم ابو جهل عياشا قعد معه وقال له يا عياش دي موضوع كبير انا جاي كنت عارف انا يعني انا مش هاجي من مكة للمدينة عشان مرحلي في موضوع كبير لازم نعرفه. ايه يا ابو جهل؟ قال له ان امك نذرت ان لا يمس رأسها مشط حتى تراك - [00:05:37](#)

امك مش هتسرح لغاية ما جيت هتلاقيك ولا تستظل تحت شمس حتى تراه فرق لها عياش فقال له عمر يا عياش انه والله ما يريدك القوم الا ليفتنوك عن دينك. فاحذرهم - [00:05:58](#)

خلي بالك ابو جهل ده احنا عشرة عمر والله لو اذى امك القول لانشقك. بس والله اول ما القمل يرعى يعني في شعرها لا تمسك الدوش في الارض ولو قد اشتد عليها حر مكة لاستظلت. سيبك من الكلام ده هو عاوز يقول له ان والدتك - [00:06:19](#)

ما يلزمهم بيقولوا يعني وقاعدة بقى وقاعدة في الشارع وتقول والله لازمني في الحر وبتاع وهموت يعني فقال له عياش ابر قسم امي. شوفوا يا جماعة وهو حنة في الكفر. وهي اصلا فالكفر هو لسه حديس اسلام ما زال لسه - [00:06:41](#)

يقول له بقى عاوز ايه يعني احيانا واحد يقول لهم تفضل عاوز اي حاجة تسكتني يقول لك ايه مسلا واحد معروض عليه شغل مش كويس شغل حرام هيقول لك ايه؟ آ مش انا مضطر يا شيخ؟ تقول له لا. ما انتاش مضطر. هتاخذ سبعتلاف جنيه في الاسبوع - [00:06:59](#)

وبرضو ابويا تعبان واصرف عليه ومن يومين الحاج عبودة قال لي احنا عاوزين جديد للمسجد عشان برضه اشارك فيه هو هحاول ايه؟ يعني يحط اي حاجة كده ايه زود بها الكفة ويحلل الموضوع يعني - [00:07:24](#)

قال ولي هناك مال فاخزه. وقال له عمر ما عمر برضو مرربي. والله انك لتعلم اني لمن طريق قريش مالا فلك نصف مال الفلوس خلصتها لك نصف المال ولا تذهب معهم - [00:07:41](#)

طبعا الكلام ما دخلش قلب عياش او ولكنه ابي يقول الا ان يخرج معهما. فقال له اما وان فعلت خلاص انت طالع طالع؟ اهمنك بقى فخرنا قتي هذه فلها ناقة نجيبة ذلول. فالزم ضمرها. على الناقة بتاعتي - [00:08:03](#)

مدينة نجيبة وده لول يعني ايه في متوقعكش انك فيا ريت كان الناقة بتاعتي تنزل ظهرها فان غابك من القوم ريب تنجو عليها. اول ما تحس كده ان في حركة برجل برجل اركب وانقض. هي ايه؟ عارفة طريقنا - [00:08:28](#)

فخرج عليهم تنصح واحد وتلاقية ان هو يعني ما يمشي مع دولة النصح. ما تقولش بقى خلاص انا ما ليش دعوة طيب. ادي له اي حاجة تخفف عني. اما وقد يعني هتفعل فخلي بالك من كزا وكزا - [00:08:52](#)

فخرج عليك معهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق ابو جهل المكر كله وقال ويجهدنا اخي تحس ان انت قاعد يعني مع حد يعني رقيق القلب قال له لازم يا اخي - [00:09:07](#)

والله لقد استغلظ استغلظ بعيري عليه وانا مستخلصت بعيني هذا. شوية كده. ومش قادر امشي عليه افلا تعاقبني على ناقتك هذه؟ بس خليني اركب شوية كده انا حاسس ان بعد كده ايه؟ ما شاء الله ماشية كده واخدة راحتها وانت تركب شوية وانا اركب - [00:09:24](#)

شوية وقالت احنا اخوات متواضعين مع بعض قال عياش المسكين بلى فاناخ عياش بعيرا نزل فلما اراد ان يتحول عليه طبعا لان احنا اللاتنين على الارض هو ده نزل وده نزل احنا من ساعة ما طلعا من المدينة ده راكب وده راكب قال له انا - [00:09:44](#)

الوسطي وانت عارف عنده غضروف والعمود الفقري فبتتغير. فلما نزلوا اول ما نزلوا فلما استوى بالارض عدوا عليه فاوسطوا امتي

وربطوه ثم دخل به مكة وفتناه. نسال الله العفو والعافية. وكان دخولهما به مكة نهارا موثوقا - [00:10:09](#)

في النهار وبلغوا به اللغم يا اهل مكة هكذا فافعلوا بسفهاكم كما فعلنا بسفيه بهما هذا كل واحد عنده حد قريب عنده اخ عنده حد اسلم اديكم شفتم. ادي العدل كله - [00:10:31](#)

سبحان الله وبدأ عمر رضي الله عنه كان خايف جدا عليهم وكان يبيعت لهم كل شوية رسايل ويبيعت لهم اواخر ايه؟ ايات الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. عشان يعني يا رب انهم ما تخافوش وترجعوا. الحمد لله يعني رجع في شهر بعد كده. والنبي صلى الله عليه وسلم لما عرف - [00:10:55](#)

الموضوع ده كان يكثر من الدعاء لعياش فيقول ابو هريرة كان النبي يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سميع الله لمن حميد ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قال اللهم انجي الوليين ابن الوليد. وسلمة ابن هشام وعياش ابن ربيعة - [00:11:15](#)

ابي ربيع والمستضعفين من المؤمنين فكان النبي صلى الله عليه وسلم مشغول به وكان اللي بيصلي للمؤمنين والمهاجرين انذاك واحد اسمه ايه؟ سالم مولى ابي حذيفة سالم مولى ابي حذيفة. طيب - [00:11:39](#)

هنختم به بقى النهاردة هنختم ان النبي صلى الله عليه وسلم خلاص بدأ يرتب للهجرة لان لم يمضي شهران او اكسر يعني حوالي ثلاثة على مية حتى لم يبقى ان في مكة من المسلمين الا النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر - [00:11:56](#)

عليه او واحد مستور مش عارف يهاجر او وممكن كل شوية يجي للنبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا رسول الله الزم لي هناك عاوز احبك بقى فيقول له ايه؟ لا تعجل - [00:12:16](#)

عل الله يجعل لك صاحبنا اصبر يمكن تلاقي واحد صاحب تطلع معاه سبحان الله فلما قريش شافت الوضع ان كله يعلم انه يطلع لما رأى الخلاص بقى النبي مش يعني له شيعة وليه اصحاب وناس بقى خلاص من الانقاذ نقول كل شوية الناس اللي فيه بيطلعوا قالوا - [00:12:31](#)

كده الوضع خطير وواضح ان محمدي هيفلت منا ويهاجر ولو هاجر ودول مستنيينه هيعدوا عليه وانت في البداية احنا عارفين الابطال الى اهل المدينة دول اهل طب الحل ايه اجتمعوا في دار الندوة - [00:12:59](#)

ودار الندوة دي هي دار مصيب للكلاب ودي كانت دار لا تقضي قريش امرا حتى تستشير آآ القباري في هذه الدار في رموز كده يقعدوا زي ما احنا مسلا بنقول ايه المجلس التشريعي مجلس القوانين ما عندهم اي حركة لما يقعدوا ايه - [00:13:20](#)

فمجلس الكفر ده قعد في الوقت ده وسموا هذا اليوم يوم الزحمة. احد الكفار كلهم في دار الندوة. وكان اليوم ده اسمه يوم الزحمة وكان يوم خميس ستة وعشرين سنة اربعتاشر من البعثة - [00:13:47](#)

بعد ثلاث شهور بالباقي في العقل مين اللي قاعد من بني مخزوم ابو جهل شوفوا سبحان الله لتسعين في المية من هؤلاء ماتوا يوم بكر والباقي اسهل من بني مخزوم ابو جهل ابن هشام. من بني عبد شمس عتق وشيبة ابن ربيعة وسفيان ابن حرب. سفيان - [00:14:02](#)

مشيبا ومجهندة يوم غد من بني نوفل طعيم بن عدي مات يومي. وزبير بن عبدالمطعم وده اسلم بعد ذلك من بني عبد الزهر الناظر ابن الحارس اللي هيموت وهو ومن بني اسد او المختارين بانشاء اللي ماتوا. وزمع ابن الاسود اللي مات يوم بدر. حكيم حزام اسلم. هو كان من ضمن الناس - [00:14:26](#)

من بني سهم ولد اسمه اوبيه ومنه ابن الحجاج وماتوا له. ومن بني جح امية ابن حارث وملكي المهم اعود فلما جاء اليوم وجلسوا كان اليوم في سفر اعترضهم ابليس لعنة الله عليه - [00:14:51](#)

فيها هيئة شيخ جليل. داخل عليهم عليه ثوب غليظ لساكنة دي فوقف على باب الدار فلما وقف على بابها على بابها قالوا من الشيخ جديد انت يعني. فقال من اهل نجد - [00:15:13](#)

انا واحد جاي من اهل ند اللي موبايه اي حد في التهامة مش هندخله لان بينهم وبين محمد ايه ومواعيد يهون محمدا. فهو الحقيقة

اللوبي انا متأهلي منه فسمعت بانكم استعدتم ان تجلسوا - [00:15:36](#)

فاحضروا كنت احضر معكم لاستمع وعسى الا يعلمكم مني رأيا ناصحا. قال واجب وبدأوا يتكلموا وبدأت المداولة فقام احدهم وقالوا هو المختلين هشام احبسوه طبعاً هم قالوا وانتم شايئين الوضع ماشي ازاي؟ هنعمل ايه بمحمد - [00:15:52](#)

قال احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا حتى يأتيه الموت. فكرة حلوة ولا وحشة؟ بالنسبة لهم هم. حلوة وكده وبتاع. لكن لا اللي هو شيك في المال بتاعك. فقال لا والله ما هذا لكم برأيي. والله لئن حبستموه كما تقولون - [00:16:20](#)

ليخرجن ليخرجن امرهم من وراء الباب امره ده هيطلع هيطلع ازاي يا ابليس؟ قال ان اصحابه سيعيشون فيروس ان يصبوا عليكم وينزعونه منكم. فاذا اخذوه منكم غلبوكم على امركم يجتمعوا ويكسروا المادة ويخلوه ويخطفوه - [00:16:44](#)

فقام واحد ثاني ثم قال قائل ابن النون نخرجه من بين امورنا فننفيه عن بلادنا. فاذا اخرج عنا فوالله لا نبالي اين ذهب. ولا حيث وقع. وتعود لنا وحدتنا والفتنا كما كانت. بالنسبة لهم هم - [00:17:15](#)

قال الشيخ المجدي لعنه الله لا والله ما هذا لكم برأيي. الم تروا الى حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبت على غلبته وعلى قلوب الرجال لا تعد اللسان لا يلعب هيقنع بعض الناس وبتاع وييجوا برضو يدخلوا علينا فوالله ما لو فعلتم بذلك ما امتم. ان يحل -

[00:17:40](#)

عليكم حي من العرب ثم يغلبوكم على امركم وبعدين هاقلب المجالس دي تقف من واحد ايه؟ نمخض في الكفر. مين اعلى واحد ممخخ لقي ده راجل آآ يعني راجل قاعد كده نضيف عاوزين حد من المتابع والمعتقين كفر المعدة. قال لك ما يهوش - [00:18:06](#)

كان قاموا بها قال والله ان لي فيه لرأيا ما اراكم وقعتم في عليه بعد. قالوا ما هو يا ابا الحكم فقال له قم يا من حكم قل اشجيني قال اري ان نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جديدا نسيبا. يعني دي نسب وقوي - [00:18:30](#)

وسيطا فيما ثم نعطي كل فتى من انسيفا صارما ثم يعمدوا علي تعمدوا عليه فيضربوه به ضربة رجل واحد فيمطروه فنستريح منه فلنستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القضاء جميعا فلم يقتل بنو عبد المنام على حرب قومهم جميعا - [00:18:55](#)

ورضوا لنا بالعقل بالدية يعني تعاقدها لكم فهم الكف سقفوا عالي قوي كده بس برضه واقف بس لو اهم حاجة اه يعني ما فيش حاجة اسمها كده ما لناش دعوة. لا برضو في قلب وبكر ومجاهرة والكلام ده لأ بس برضو في النهاية في حته كده هنتقح -

[00:19:21](#)

اللي هي ايه؟ الف داهية هيطلبوا الدين انت في الوقت ده قال الشيخ النافذي القول ما قال الرجل عاود يقولو شوفو ان ابليس بس مش هنفع اقول اكثر من كده لانتو برضو عندكو بعض الناس بيبقى معدي احنا بيبقى في ليفل كده معين ده اخرنا - [00:19:41](#)

لا في ناس بقى بتروح ايه عدلتنا. فييقول له ايه؟ فيقول لها انا اغير. شف عم يكبر بقى ووصلنا درجة ان نبيك يمكر به مكر اذا حضر ابليس ليس له بصمة. ما اقدرش احط التاتش بتاعي زي ما بتوع البيت - [00:20:03](#)

ووافق القوم على هذا الاقتراح شوف انت في الجو الكئيب ده والمرعب ده ويرضى علي ان يغامر ويجلس على فراش النبي. يعني علي مش عارف ربنا هيحميه ولما كان وخلي بالك بقى القصة واحد اتنين ثلاثة اربعة - [00:20:21](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى انزل عليه كما خلق ابن عباس واذ يمكروا بك الذين كفروا ليسبتوك. فسجن نور او يقتلوك او يخرجوك ويمكرونك ويذكر الله والله خير الماكرين - [00:20:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخبره الله بما تم. فبات علي على فراش النبي تلك الليلة سبحانه الله! بالله عليك لو كان المكر ده تم ومات محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:09](#)

كان لف دمشق ولا في بغداد ولا في القاهرة ولا في دولة خلافة ولا في دولة موهين ولا عباس كان التاريخ اتغير واحنا مش كنا احنا فشوف ده كان اخبت قرار - [00:21:24](#)

في تاريخ البشرية لو كانت هم ولكن الله سبحانه وتعالى يرتب وينطف بهذه المشاريع ويبقى السراج المنير ويحميه الله سبحانه وتعالى. ثم يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم ويعد العدة للهجرة وهذا ما سنعلمه - [00:21:40](#)

القادم ان شاء الله. اسأل الله لي ولكم الدرس للنبي صلى الله عليه وسلم. اخوانك وافعالك. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن
الخلق وحسن الختام اقوله لهذا واستغفر الله كثيرا - 00:21:59